

## 12 - شرح كتاب التوحيد الباب ) 91 ( ما جاء في التغليظ فيمن

### عبدالله عند قبر... - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله مسائكم بكل خير وحياتكم و يجعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين نحن في

ليلة الاثنين ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الثاني لسنة مئتين واربعين واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم - 00:00:01

صلى الله عليه وسلم الموافق ليلة الثلاثاء من شهر نوفمبر لسنة عشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام وما زلنا مع كتاب 00:00:25

التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان -

الوهابي التميمي رحمه الله تبارك وتعالى ونحن وصلنا الى الباب التاسع عشر نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا ولمشايخه ولوالدينا وللمؤمنين والمسلمين اجمعين. اللهم امين - 00:00:40

قال المؤلف رحمه الله الباب التاسع عشر باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن 00:01:02

عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة واتى بأرض الحبشة وما فيها من الصور -

فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا. وصووا فيه تلك الصور. اولئك شعار الخلق عند الله 00:01:21

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماطل -

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة 00:01:39

الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد -

يحذر ما صنعوا ولو ذلك ابرز قبوره غير انه خشي ان يتخد مسجدا اخرجه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين - 00:01:56

اما بعد اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي امري واطلق لي لسانى يفقه قوله قال باب ما

جاء من التغليظ - 00:02:14

في من عبد الله عند قبر عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده وآآ هذا الباب من باب الوسائل يعني الوسائل الى الشرك وهذا من باب

حماية جناب التوحيد بتحريم الوسائل التي تؤدي الى - 00:02:29

الشرك او من باب سد الذرائع يقول ما جاء من التغليظ اي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكره او الذي سيذكره في من

عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:02:51

يتقصد القبر ليعبد الله عنده. يرى ان العبادة عند القبر افضل من العبادة بعيدا عنه فكيف اذا عبده فكيف اذا تجاوز الناس ذلك وعبدوا

صاحب القبر والعياذ بالله وهذا شرك اكبر قطعا - 00:03:08

لكن العبادة عند القبر فهذا آآ وسيلة الى الشرك هذه وسيلة الى الشرك وليس المقصود بالعبادة هنا فقط الصلاة لا العبادة لها صور كثيرة

منها الصلاة عند القبر منها الدعاء - 00:03:29

عند القبر منها الصدقة عند القبر من هالذكر عند القبر اي تقصد يرى ان الصلاة عند القبر افضل من الصلاة بعيدا عن القبر. الذكر عند

القبر افضل من الذكر بعيدا عن القبر. الدعاء عند القبر افضل - 00:03:50

من الدعاء بعيدا عن القبر وهكذا فهذا كله باطل ليس للقبور تميز في هذا الامر بحيث ان الدعاء عندها او الصلاة عندها او الصدقة

عندما او الذكر عندها افضل من الذكر وقراءة القرآن والصلوة عند غيرها. بل بالعكس - 00:04:09

جاء النهي عن الصلاة عند القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام فاذا الصلاة عند القبر اصلا لا تجوز - 00:04:29

وذهب كثير من اهل العلم انها باطلة اذا صلى الانسان عند القبر خاصة نتكلم عن المقبرة آآ هنا قوله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت - 00:04:44

برسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة الحديث في الصحيحين آآ عن ام سلمة وام حبيبة ايضا وكانتا قد هاجرتا هاجرت ام سلمة مع زوجها ابى سلمة وهاجرت ام حبيبة مع زوجها - 00:04:59

عبيد الله بن جحش اجروا كلهم الى الحبشة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة هاجر الى الحبشة. قبل ان يتزوجهما النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد زوج ام سلمة - 00:05:14

ابو سلمة وتوفي آآ زوج امي ابيبة لما كانتا في الحبشة رأتا تميسة لان الحبشة في ذلك الوقت دولة نصرانية وما زالت اليوم هي دولة نصرانية فالحبش في ذلك الوقت كانت دولة - 00:05:30

نصرانية وكان يحكمها من يقال له النجاشي كل حاكم للحبشة ويقال له النجاشي بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة بعد وفاة زوجها وتزوج ام حبيبة ايضا بعد وفاة - 00:05:51

زوجها اخبرتا النبي صلى الله عليه وسلم انهم دخلتا كنيسة في الحبشة قبل الهجرة الى المدينة لما هاجرتا الى الحبشة وهذه الكنيسة المشهورة عند اهل العلم من الشراح يقولون اسمها كنيسة ماريا - 00:06:07

وذكرنا اي ام حبيبة وام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم ما رأتاه ما رأتاه في هذه الكنيسة من الصور والتتماثيل بها للرجال الصالحين او الانبياء او غير ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

اولئك يعني القوم يعني النصارى في ذلك الزمان اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح هذا الشك ليس من النبي صلى الله عليه وسلم. النبي ما قال العبد الصالح او الرجل الصالح - 00:06:45

قال واحدة صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري العبد الصالح لكن هذا شك من احد الرواية احد الرواية هذا من باب الدقة يقول لا ادري هل قال العبد الصالح او الرجل الصالح؟ طبعا يحدث عن الذي روى عنه - 00:07:02

فلما شك ذكر الكلمتين والرجل الصالح هو الذي اصلاح ما بينه وبين الله وما بينه وبين العباد وهم الذين يعني الصالحين هم الصالحون هم الذين قال عنهم الله تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:07:17

انا والشهداء والصالحين فالصالحون اذا اناس مقربون الى الله تبارك وتعالى وهي درجة من درجات الايمان آآ يبلغها المؤمن ثم اذا يعني آآ تجاوز هذه الدرجة آآ يصير من آآ - 00:07:39

ولكن اريد ان النبي الصديقين والشهداء يصير من الشهداء او من الصديقين لكن لا يمكن ان يصير من الانبياء لان النبوة اختيار من الله تبارك وتعالى. وربك اعلم حيث يجعل رسالته. وربك يخلق ما يشاء ويختار. والله اعلم حيث يجعل رسالته. فالرسالة هذه والنبوة اختيار من الله تبارك وتعالى - 00:08:03

لكن كون الانسان يكون صديقا يكون صالحا يكون شهيدا هذا باستطاعته بعد توفيق الله تبارك وتعالى له قال النبي صلى الله عليه اولئك اي القوم اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا - 00:08:23

والمقصود بنوا على قبره مسجدا ليس هذا المسجد الذي نحن فيه او المساجد المعروفة عند المسلمين لان المساجد لم تكن معروفة عندهم في ذلك الوقت وانما كانت عندهم اديرة صوامع - 00:08:40

بيع اهاما المساجد المعروفة الان لم تكن عندهم معروفة. فالمقصود بالمسجد هنا كل مكان يعبد الله فيه كما قال الله تبارك وتعالى وقال الذين غلبو على امرنا لنتخذن عليهم - 00:08:53

مسجدا. قال الذين غلبو على امرنا لنتخذن عليهم مسجدا وكذلك قول الله تبارك وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ذكر اهل العلم المقصود

بالمساجد اماكن السجود او السجود نفسه وسميت المساجد المساجد لانه يسجد فيها - 00:09:07

لله تبارك وتعالى. فالمسجد اذا هو كل مكان يعبد فيه الله تبارك وتعالى. ولذلك يقال مسجد البيت اذا وضعت لك في البيت مكانا تصلي فيه فيسمى مسجد البيت فالمسجد هو - 00:09:25

ما اتخذ للعبادة وآ قد يكون المسجد ارضا وقفية كما هو حال المساجد ارضا وقفية لها احكامها الخاصة لا يجوز فيها البيع والشراء ولا اقامة الحدود ولا غير ذلك من الامر - 00:09:39

فهذه المساجد اما مطلق الارض فهي مسجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا اي تجوز الصلاة في اي مكان من الارض وليس المقصود مسجدا هي هذه المساجد - 00:09:54

المعروفة المسورة التي ينادي فيها للصلوة ويصلى فيها الجمعة واجر الصلاة فيها افضل من الصلاة خارجها وهكذا. نعم قال بنوا على قبره مسجدا اي كان هذا حالهم قال وصوروا فيه تلك الصور - 00:10:10

اي صوروا في المساجد تلك الصور صور الصالحين كما مر بنا في قول الله تبارك وقال لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويغوص ونسرا وكانوا رجالا صالحين فلما ماتوا - 00:10:28

صنعوا لهم تماثيل هذه هي الصور صنعوا لهم تماثيل ثم مثلا ذلك صارت تعبد من دون الله تبارك وتعالى فهذا كان صنيعهم في تلك الفترة ثم قال اولئك شرار الخلق عند الله - 00:10:43

اذا هو لا يمدحون بهذا صلى الله عليه وسلم بل يذمهن صلوات ربي وسلامه عليه يذمهم على هذا الفعل قال شرار الخلق ولا يعني ان هؤلاء فقط شرار الخلق ولكن هؤلاء من شرار الخلق - 00:11:02

هؤلاء من شرار الخلق آ كما قال الله ومن اظلم ممنع مساجد الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. كذلك هؤلاء من شرع الخلق من اتخاذ مع الله الها اخر من شرار الخلق وهكذا. فهوئاء من شرار الخلق ليسوا هم فقط شرار - 00:11:17

الخلق. ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على فرار الخلق يعني اسوأ الناس اه في هذه الدنيا آ فالقصد اذا انه آ ذم النبي صلى الله عليه وسلم وحذر صلى الله عليه وسلم من هذا الفعل بقوله اولئك شرار الخلق اي لا تتذنوهن قدوة - 00:11:33

لا تصنعوا صنيعهم ولا تقتدوا اثرهم في هذا الامر وفي الحديث ظاهره النهي عن بناء المساجد على القبور لأن هؤلاء كانوا يعني يبنون مسجدا على القبور آ بنوا على قبره مسجدا - 00:11:58

والاصل ان القبر شيء والمسجد شيء اخر لا يجوز ان يجتمعوا لا يجتمع المسجد مع القبر فالقبر شيء والمسجد شيء اخر. هؤلاء جمعوا بنوا على قبره مسجدا والناس مع القبور لهم حالتان - 00:12:16

اعني مع المساجد اما ان يبني المسجد على القبر واما ان يدفن الميت في المسجد يعني احيانا القبر يكون هو الاصل ثم يأتون ويبنون مسجدا على هذا القبر او يكون المسجد مبني ثم اذا مات ميت اخذوه ودفنته داخل - 00:12:37

المسجد وكل الامرين محرم لا يجوز ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء قال اولئك شرار الخلق. طيب ماذا نفعل في مثل هذه الحالة الميت يدفن في المقبرة والمسجد يكون لعبادة الله. لا يجتمعان - 00:13:02

لا يجتمعان طيب لو اجتمعوا بني مسجد على قبر او دفن ميت في مسجد نقول من هو الاصل اذا كان الاصل القبر قبل المسجد ثم بني المسجد على القبر نقول هذا المسجد لم يبني على تقوى - 00:13:19

من الله طيب والمسجد الذي لم يبني على تقوى من الله؟ قال الله تبارك وتعالى لا تقم فيه ابدا اذا لا تجوز الصلاة في مسجد بني على قبر. طيب ماذا نصنع؟ نهدم المسجد - 00:13:38

واحد يقول كلفة يعني شيلة القبر اسهل من هدم المسجد خاصة اذا كان المسجد كبيرا او مزخرفا او بذلت فيه اموال او كذا لا يهم المهم التوحيد وقل هذا ليس بمسجد هذا لا يقبل الله الصلاة فيه - 00:13:51

سبحانه وتعالى لانه لم يبني على تقوى من الله فيهدم المسجد مهما كلف يهدي لان لم يبني على بني على قبر تعمدا الحالة الثانية

وهي ان يدفن الميت في القبر فنقول المسجد اصلا هو الذي بني بنت الان. دفن الميت في المسجد هو الخطأ. اذا ما الصحيح؟ نخرج الميت - 00:14:11

من المسجد يعني ينبعش القبر ويخرج الميت ويدفن في المقبرة في المكان المعد للاموات ولا آآيدفن بالمسجد قال اولئك شراء الخلق عند الله. وهذا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

يعني كما قال الله تبارك وتعالى حريص عليه ما عنيد عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم. هكذا وصفه الله جل وعلا ولذا حذر امته من ان تفعل ذلك. قال اولئك ماذا يريد - 00:14:56

يريد صلى الله عليه وسلم لا تقتدوا بهم لا تفعلا فعلم وهذا من حرصه ورحمته ورأفته صلى الله عليه وسلم في سد ابواب الشرك على الناس وفي الحديث المشهور آآ حدث ابي الهياج الاسدي - 00:15:11

قال قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ارسلك على ما ارسلي به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال لا تدع قبرا مشرفا الا سويته - 00:15:31

ولا طورة الا طمستها هكذا يتعامل المسلمون مع القبور. القبور للدفن فقط لا افراط ولا تفريط لا غلو في الاموات واكرامهم زيادة عن الحد المشروع ولا اهانتهم فكما نهى عن الصلاة الى القبور او بناء المساجد - 00:15:46

على القبور نهى كذلك عن الجلوس على القبر او المشي فوق القبر لأن هذا فيه اهانة للقبر. فالاسلام دين وسط ليس معه اهانة القبور ولا مع تعظيم القبور وانما وسط بين - 00:16:10

الامرین فلذلك الاصل النبي صلى الله عليه وسلم لما اه شرع للناس دفن موتاهم في المقابر وجعل المقابر احكاما. وحث على زيارة القبور قال كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - 00:16:27

فالذى يزور القبر يزوره لثلاثة امور الاول ان ينفع الميت كيف ينفع الميت بالدعاء له بالصلاحة عليه اذا كان ما صلى عليه او اذا كان يصلى على الجنائز في المقبرة - 00:16:50

والدعاء للميت او للاموات. المهم الدعاء له اذا نفع يريد نفعه الميت هذا الامر الاول الامر الثاني يريد هو ان ينتفع بالاعتبار يعتبر انه في يوم من الايام سيدفن سيكون ميتا - 00:17:10

فهذا يحدث له شيئا من الرغبة بالآخرة والزهد بالدنيا والحرص على طاعة الله تبارك وتعالى ويحدث له شيء من الخشوع والانكسار والخصوص لله تبارك وتعالى فينتفع بهذا الامر الثالث انه يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يزور القبور - 00:17:32

صلى الله عليه وسلم ويقول اكثروا من ذكر هادم الذات الموت فهذا اذا ما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم؟ الامر الرابع وهو يزور الميت لينتفع هو بالميت - 00:17:59

هذا هو المنهي عنه ان ينتفع هو بالميت. كيف ينتفع هو بالميت بان يقول انا ادعو لنفسي عند الميت فيه اجر اكبر او يستجاب هناك الدعاء او اعبد الله عند القبر فيكون الاجر - 00:18:16

اعظم لينتفع هو من الميت هذا الذي لا يجوز هذا الممنوع بهذا الامر ولذلك قال هنا المؤلف فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماطل هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية نقله المؤلف لكن - 00:18:32

كلام صحيح طبعا هؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور فتنة التماطل. بنوا مسجدا على القبر اذا مات الرجل الصالحين بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه الصور. اذا جمعوا شررين شرط بناء المسجد على القبر - 00:18:52

وشراه وضع هذه التماطل قال ولهم عنها اي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم نزل يعني مرض الموت تقصد - 00:19:09

تقصد لما اه نزل برسول الله اي مرض الموت صلوات ربي وسلامه عليه طرق يطرح خميصة له على وجهه قميصه نوع من الكساء قطعة خام نساء قالت طرق يطرح خميصة على وجهه يعني بدأ هذه القميصه يضعها على وجهه صلى الله عليه وسلم - 00:19:27

فاذ اغتم بها كشفها اذا تصايق نفسه كشفها عن وجهه صلوات ربي وسلامه عليه طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن مسعود

او ابو سعيد الخدري يقول دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعني - [00:19:52](#)  
على فراش الموت فقلت له يا رسول انك توعك وعكا شديدا قال اني اعك رجلين منكم قال اذلك لان لك الاجر مرتين؟ قال نعم فالرسول كان يوعك وعكا شديدا صلى الله عليه وسلم لذلك كان يضع الخميس على - [00:20:10](#)

وجهه صلى الله عليه وسلم ثم اذا تاج الى ان يتنفس رفعها طبعا ليمسح العرق وغير ذلك ثم يرفعها عن وجهه صلى الله عليه واله وسلم تقول فقال وهو كذلك يعني وهو على هذه الحال يضع الخميصة ويرفعها - [00:20:27](#)

قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحدرو ما صنعوا قوله لعنة الله على اليهود والنصارى تحتمل معندين ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنة الله على اليهود والنصارى ان يدعوا عليهم - [00:20:44](#)

لأنهم سروا هذه السنة الباطلة الشركية او انه اراد صلى الله عليه وسلم انه تمت اللعنة لعنهم الله انتهى الامر يعني اما ان يدعوا عليهم واما ان يخبر انهم لعنوا - [00:21:04](#)

اما ان يدعوا عليهم باللعنة واما ان يخبر بانهم لعنوا كما قال الله تبارك لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل فيخرج بانهم لعنوا او اه يدعو عليهم ويلعنهم لأنهم سروا هذه - [00:21:21](#)

المسائل الشركية من بناء القبور على المساجد على القبور وضع هذه التماضيل التي عبده من دون الله تبارك وتعالى قال اتخاذ قبور انبائهم مساجد يحدرو ما صنعوا صلى الله عليه وسلم - [00:21:34](#)

يحذر يعني فلا تقتدوا بهم فلا تفعلوا كفعلهم اه طبعا قول هنا يحذر ما صنعوا واقع اليوم واقع اليوم ان كثيرا من المسلمين وقعوا في هذا الامر فعظمت القبور والمشاهد - [00:21:53](#)

وبنيت المساجد على القبور ودفن الاموات بي المساجد يعني الذي كان يحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم نرى انه قد وقع في زماننا هذا وقبل زماننا هذا والله اعلم ماذا يكون بعد - [00:22:15](#)

زماننا واتخاذ القبور مساجد قال اهل العلم يشمل معان منها الصلاة عندها هذا اتخاذها مساجد ان يقصد الصلاة عندها وقلنا الصلاة عندها اذا قصده كعبادة فهنا يعني هذا باطل وهذا هذا من - [00:22:31](#)

وسائل الشرك الصلاة عندها الثاني الصلاة لها اليها يستقبلها يجعل القبر قبلة وهذا هل يمكن؟ نعم في اناس وقع منهم يأتي الى القبر ويصلی عند القبر الذي يدخل على اليوتيوب - [00:22:54](#)

يرى مشاهد يعني ينكسر عندها القلب والعياذ بالله يعني يرى مصائب حقيقة من الناس سجود للقبور من دون الله تبارك وتعالى.

الصلاه عندها اليها يصلی اليها ولو الى غير قبلة - [00:23:19](#)

يصلی اليها ولو الى غير قبلة وهذا يعني مثال على تعظيمهم بهذه القبور. هذا كتاب بحار الانوار الجامع اللي زور اخبار الائمه الاطهار محمد باقر المجلسي واكثر طائفتين اشتهرتا بتعظيم - [00:23:37](#)

القبور آآ ابادتها ودعائهما من دون الله تبارك وتعالى الصوفية والشيعة الثانية عشرية اشتهروا بهذا كثيرا في تعظيمهم للقبور وهذا الجزء السابع والتسعين انبمار الانوار بالصفحة مئة واربعة وثلاثين ينقل - [00:24:06](#)

اه صاحب البحار محمد باقر المجلسي يقول قال الشهيد رحمة الله تعالى في الدروس للزيارة ادب زيارة القبور ادب قبور الائمه يقول الغسل قبل دخول المشهد ثانيا الوقوف على بابه والدعاء والاستئذان - [00:24:32](#)

ثالثا الوقوف على الطريق ملائقا له او غير ملائقا استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة ثم يضع عليه خده اليمين عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعا ثم يضع خده الايسر ويدعو سائلة من الله بحقه - [00:24:55](#)

وحق صاحب القبر ان يجعله من اهل شفاعته خامسا الزيارة بالمؤثر وكيفي السلام سادسا صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فان كان زائرا للنبي في الروضة وان كان لاحد الائمه اي الثاني عشر - [00:25:21](#)

وان كان لاحد الائمه صلى الله عليهم فعند رأسه ولو صلاتهما بمسجد المكان جاز ورويت رخصة في صلاتهما الى القبر ولو استدبر القبلة. وصلى جاز وان كان غير مستحسن الا مع بعد - [00:25:48](#)

يعني مصيبة يصلى يسْتَقْبِلُ القبر من دون الله تبارك وتعالى يصلى اليه يجعله قبلة ولو استدبر القبلة الحقيقة التي هي الكعبة فهذا من تعظيم هذه القبور وهنا ايضا في بحار الانوار - 00:26:13

الجزء الثامن والتسعين ايضا لمحمد باقر المجلسي من باب تعظيمهم للقبور انظروا ماذا يقول آآ صفحة منه وستة يقول عن ابي سعيد القماط عن عمر ابن يزيد بباع السابري عن ابي عبدالله عليه السلام. وهو عبد الله هنا جعفر الصادق - 00:26:37

طبعا هو كذب على جعفر قال ان ارض الكعبة قالت من مثلی وقد بنی او بنی بيت الله على ظهري الان يعلمون مقارنة بين الكعبة وبين المشهد بين الكعبة وبين القبر - 00:27:02

يقول ان الكعبة قالت من مثلی وقد بنی بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحي الله اليها الى الكعبة ان كفي اسكنتي يعني - 00:27:21

و QUI ما فضلت بما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا منزلة الابرة غرست في البحر فحملت من باء البحر ولو لا تربة كربلاء ما فضلتك ولو لا من تضمنه ارض كربلاء ما خلقتك - 00:27:43

ولا خلقت البيت الذي به افتخرت استمعوا الان فقري او يقال للكعبة فقري واستقرى وكوني ذنبنا متواضعًا ذليلًا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلاء والا سخت بك وهو يت بك في نار جهنم - 00:28:10

والعياذ بالله يعني هذا هذا تعظيم القبور يعني هذا الكلام الكفر الصريح والعياذ بالله واما ما يفعله الصوفية فحدث ولا حرج عند قبر البدوي او عند قبر ابن عربي او عند قبر ابي حنيفة او عند قبر جيلاني - 00:28:39

او عند غيرها من القبور. ترى العجب العجاب من البكاء والسجود والزحف اخذ الاسوار باليد وتقبيلها وغير ذلك امور كثيرة جدا يندى لها الجبين حقيقة كفريات صريحة يراها الانسان تصنع - 00:29:04

عند اه هذه القبور اعاذنا الله واياكم من ذلك. اذا اتخاذ القبور مساجد يشمل الصلاة اليها الصلاة عندها بناء المساجد عليها التوجه اليها التوجه اليها قصدها بتقبيل القبر او وضع الخد عليه او التمسح - 00:29:26

به واحيانا التمسح بالجدار او السور الذي على القبر يتمسح به ويوضع خده عليه ويدعوا ويبكي وآآ يتضرع لصاحب القبر من دون الله تبارك وتعالى وبعضهم يقبل التراب ويتعثر عند القبر - 00:29:57

كل هذا والعياذ بالله حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقعت فيه الامة والله المستعان آآ قال اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحدروها ما صنعوا. اي احذروا ان تقعوا - 00:30:22

بمثل ما وقعوا فيه قالت ولو لا ذلك ابرز قبره اذا لماذا لم يبرز قبر النبي صلى الله عليه وسلم خشي النبي صلى الله ان يتخذ مساجدا ان يقصده ان يقصده الناس - 00:30:40

ان يسجدوا له ان يتمسحوا به ان يدعوه من دون الله تبارك وتعالى وغير ذلك من الامور التي خشيتها النبي صلى الله عليه وسلم واذا قالت عائشة ولو لا ذلك ابرز قبره - 00:30:59

فقرر النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر اهل العلم لم يبرز لامرین اثنین الامر الاول هو خشية النبي صلى الله عليه وسلم من ان يتتخذ مساجدا الامر الثاني وهو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء يدفنون حيث يموتون - 00:31:14

ولما توفي صلوات ربی وسلامه عليه بابی هو وامي في بيته عائشة دفن في بيته عائشة ازيح السرير الذي مات عليه صلى الله عليه وسلم ثم حفر تحت السرير ودفن - 00:31:36

صلوات ربی وسلامه عليه هنا مسألة يثيرها البعض وهي قضية وجود قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فنقول قبل قليل بينما ان حال القبر مع المسجد اما ان يكون - 00:31:47

آآ يبني المسجد على القبر او يدفن الميت في المسجد فلا هذا ولا هذاك وقع للنبي صلى الله عليه وسلم فمسجد النبي قائم والنبي صلى الله عليه وسلم في حياته. اذا - 00:32:06

المسجد لم يبني على قبربني على تقوى من الله طيب النبي صلى الله عليه وسلم اين دفن في بيته عائشة فلم يدفن في

المسجد اذا لا النبي دفن في المسجد ولا المسجدبني على - 00:32:23

القبر اذا حسمت هذه المسألة من حيث ان المسجد اهبني على تقوى من الله جل وعلا وان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في بيت وليس في مسجد طاعة ربنا - 00:32:38

ما الذي حصل حصل توسيعة المسجد خاصة ونحن نتكلم عن ثاني اهم مسجد في الدنيا غرور جدا ان يوسع ان يكبر فوسيع المسجد من جهاته كلها الا الجهة الشرقية التي فيها - 00:32:55

قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء عهد الوليد بن عبد الملك سنة اربع وتسعين من الهجرة وسع ايضا من هذه الجهة. لكن ايضا لم يدخل القبر داخل المسجد. وانما صار ملاصقا - 00:33:19

للمزح والتوصية امامه وعن يمينه ومن خلفه ابدا - 00:33:38

هكذا تكون التوسيعة فلم يدخل قبر النبي في المسجد صلى الله عليه وسلم بأيام الدولة العثمانية جعلوا يعني مثل الممر فكان الناس يطوفون بعضهم يطوف حول القبر وانا رأيتهم يعني - 00:33:53

يطوفون والحمد لله اغلقت هذه المساحة فصار لا يمكن لاحد ان يطوف حول القبر اما ان يخرج من هذا الباب او يدخل من الباب الثاني ما في طواف فكان ناس فعلا - 00:34:16

يساوي نفسه كأنه يدور هو يطوف حول قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ومع هذا القبر بعيد جدا وهو محاط كما قيل بثلاثة جدران زاوية ومن الامام في القبلة سور حديدي - 00:34:32

وخلفه بيت عائشة رضي الله عنها فاذا لا يمكن لاحد ان يصل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يتمسح به او يأخذ من ترابه او يضع خده عليه هذا لا يمكن ابدا - 00:34:49

وهذا من رحمة الله تبارك وتعالى ان حتى التوسيعة التي كانت على زمن ولد الملك او التي جاءت بعده وله الحمد والمنة محفوظ قبر النبي صلى الله عليه وسلم من ان يتتخذ - 00:35:03

مسجدا والآن الحمد لله هو صار ملاصقا بالمسجد وليس جزءا من المسجد صار ملاصقا للمسجد والله الحمد فالقصد اه لا ينبغي ان احد ان يتكلم يقول ينشق قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي لم يبني لم يدفن في المسجد حتى ينشق - 00:35:13

القبر ولا كذلك بني المسجد على غفلة يقال يهدم المسجد ابدا فلا يجوز مس قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز مس المسجد بهذه هذه المسألة واضحة ان شاء الله تعالى آآ في ذلك - 00:35:35

تقول عائشة رضي الله عنها لو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا. جاءت فيها اه يعني روایتان خشي وخشي خشي يعني هذا فعل الصحابة اي الصحابة خشوا ذلك خافوا - 00:35:55

ان يتتخذ مسجدا وخشي اي الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتتخذ مسجدا نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله ولمسلم عن جنبد بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابغى الى الله ان يكون لي - 00:36:17

منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك - 00:36:43

فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلوة عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتتخذ مسجدا فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخد مسجدا. بل كل موضع - 00:37:03

يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال عليه الصلاة والسلام. جعلت لي الاوض مسجدا وظهورا. نعم قال ولمسلم اي اخرج الامام مسلم في صحيحه عن جند ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس والظاهر الله العام خمس ليالي - 00:37:26

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل الخلة او الخليل هو الذي بلغ حبه شغاف القلب وسويدانه وتربيع في القلب بحيث لا يقبل  
الشراكة ابدا فلما تقول فلان خليلي - 00:37:45

لا يمكن ان يكون ايضا واخر ايضا خليلك ابدا الخليل واحد ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني خليلا ولو كنت متخدنا  
من اهل الارض الخير لاتخذته لا يمكنني - 00:38:06

لا يمكن المشاركة قلة واحدة لواحد فقط بالنسبة لنا نحن البشر اما الله جل وعلا فاتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمداما خليلا صلوات ربنا  
وسلامه عليهما نبه شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى الى مسألة - 00:38:26

وهي ان البعض لجهله يقول ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله. هذا خطأ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اتخذني خليلا  
كما اتخاذ ابراهيم خليلا واتخذ الله ابراهيم - 00:38:46

قول النبي انا ايضا اتخذني خليلا فلا يجوز ان نقول ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله. الخلة افضل من المحبة الله يحب  
المحسنين يحب الصالحين يحب العباد المؤمنين كلهم يحبهم الله تبارك وتعالى. فسوف يأتي الله بقوم - 00:39:06

يحبهم اوه فاتبعوني يحببكم الله اذا احب الله عبدا نادى جبريل الله يحب الكثرين سبحانه وتعالى لكن لا يتخذ خليلا الا ابراهيم  
ومحمداما صلوات ربنا وسلامه عليهما فلا يصح ان يقال ابراهيم خليل الله ومحمد خليل الله كلاهما خليل الله - 00:39:24

لان عندما نقول محمد حي الله كنا انزلنا قصتنا في منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وخليل الله كما ان ابراهيم دليل الله والخل منزلة  
اعلى من مجرد المحبة قد يقول قال نسمع او نقرأ بعض الصحابة يقول حدثني خليلي - 00:39:47

قال خليلي كما قال جاء عن ابي ذر. قال حدثني خليلي ابو هريرة. قال حدثني خليلي هذا هذه خلة من طرف واحد هو عند انه  
النبي خليله لكن النبي لا - 00:40:12

النبي قال لو كنت متخدنا من من اهل الارض قليلا لاتخذت ابا بكر لكنها. ما اتخاذ خليلا خلتني لله سبحانه وتعالى فكونك انت تتخذ  
انسان خليلا تحب انسانا ما في مشكلة لكن مو بالضرورة انه يحبك - 00:40:27

او انه يتخذك قليلا وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا اتخذت ابا بكر فيه فضيلة لابي بكر لو  
كنت متخدنا لاتخذته ميزة - 00:40:44

على غيره لكنه لخلته لربه تبارك وتعالى لذلك اه لم يقبل ان يكون ابو بكر قليلا له وان كان احب الناس اليه صلوات ربنا وسلامه عليه  
الا انه لم يتذدوا خليلا لانه خليل الله - 00:40:58

الا وعلى اه قوله هنا اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخاذني خليلا كما اتخاذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من  
امتي خلية اتخذت ابا بكر خليلا الاولان - 00:41:17

من كان قبلك هذا الشاهد الان المجيء الحديث هنا الاولان من كان قبلكم كانوا يتذدون قبور انبیائهم مساجد الاف لا تتذدوا القبور  
مساجد اني انهاكم عن ذلك قال وقد نهى عنه اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق كما مر في الحديث السابق حديث عائشة -  
00:41:33

من من فعله والصلة عندها من ذلك اي من تعظيمها وان لم يبني مسجد وهو معنى قولها خشي ان اتخاذ مسجدا فان الصحابة لم يكن  
ليبنوا حول قبره مسجد لانه - 00:41:53

مسجد النبي بالواصق مو معقوله مسجد ويبنون مسجد بجانبه مسجدا بجانبه قال وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجد.  
اذا المسجد ليس المقصود به البناء الذي قلناه وانما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا - 00:42:05

وطهور ومسجد البيت مصليات التي في الاماكن العامة وكذا هالمصليات هذه يسمونها مساجد الناس لكنها لا تأخذ حكم المسجد نعم  
قال المؤلف رحمة الله ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه موفوعا - 00:42:21

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتذدون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه نعم وهذا الحديث  
صحيح يقول اه ان من شرار الناس من تدركهم السعة وهم احياء. لان الساعة لا تقوم الا على لکع ابن لکع ابن لکع - 00:42:41

ولا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق فلذلك هؤلاء شرار الخلق الذين تقوم عليهم السعادة. وهذا لا يعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - 00:43:00

المقصود امر الله ليس الساعة وانما امر الله موتهم وهي الريح الطيبة التي تخرج من اليمن فيشمها المؤمنون فيموتون ثم بعد ذلك آآ لا يبقى على الوجه الا كافر والكافر يلد كافرا لکع ابن لکع 00:43:22

هؤلاء شرار الخلق وهم الذين تقوم عليهم الساعة قال شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد انظروا كيف يعني بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر خطير جدا حتى انه - 00:43:41

آآ جعلهم مع الذين تقام عليهم الساعة والله اعلم اقعد مسائل. احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام في من بني مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. لا يجوز حتى لو صحت النية - 00:43:59

اه لا يكفي صحة النية حتى يوافقها صحة العمل. نعم الثانية النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامواني تغلط الامر. نعم لان هؤلاء بنوا على قبره مسجدا وصوروا التماثيل. نعم الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:44:21

كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم. نعم كل هذا يعني بين حرص النبي على هذا دائمًا يحذر حتى وهو على فراش الموت. نعم - 00:44:40

او رابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر نعم يعني قبل ان يموت صلى الله عليه وسلم لا ان يفعل ذلك بقبره. نعم. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. نعم هذا صنيعهم ولذلك لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. السادسة - 00:44:55

تلعنه ايام على ذلك. نعم السابعة ان مواده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا صلى الله عليه وسلم. نعم

الثامنة العلة في عدم ابراز قبره انه خشي ان يتخذ مسجده. نعم - 00:45:15

التاسعة او لانه اه يدفن الانبياء حيث يموتون. نعم. التاسعة في معنى اتخاذه مسجدا انه ليس مسجد مسجد هذا المبني وانما مكان عبادة العاشرة انه قرن بين من اتخذه مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشوك قبل وقوعه مع خاتمه - 00:45:31

نعم وهذا للتحذير الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس اود اود على الطائفتين اللتين هما شوه اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من من الاثنين والسبعين فوقه وهما وافضة - 00:45:55

وهم اشهر من عرفوا بذلك نعم. وبسبب رافضة حدث الشوك وعبادة القبور وهم اول من بني عليها المساجد. نعم الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع - 00:46:12

نعم لان التعب الذي كان يقع له. نعم. الثالثة عشر ما اكرم به صلى الله عليه وسلم من الخلة نعم وهذا فضل للنبي صلى الله عليه وسلم يناله الا هو وابراهيم عليهما السلام. نعم. الرابعة عشر التصويح بانها اعلى من المحبة. نعم - 00:46:26

آآ الخلة درجة اعلى من المحبة وسميت الخلة خلا لانها تتخلل القلب. تخلل شغاف القلب. تصل الى شغافه. الى سويداء القلب. نعم.

الخامسة عشر التصويح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة. بقوله لو كنت متخدنا من اهله لاتخذت ابا بكر. نعم. السادسة عشر الاشارة الى خلافته رضي الله عنه - 00:46:43

الاشارة الى خلافته رضي الله عنه. نعم بعضهم رأى ان هذه اه اشارة اه يسمونها يعني نص اه غير صريح وانما هي مجرد اشارة لانه الافضل اذا هو الذي ينبغي ان يكون الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:05

شوف الاسئلة اه الليلة الاسئلة كلها عن الانتخابات. الله المستعان يقول لا في سؤال عن غير الادخال انصح ان دعاء الميت من البدع وليس من الشرك لا دعاء الميت من الشرك - 00:47:23

اذا دعونا الميت هذا دعاء لغير الله تبارك وتعالى لا يجوز هذا من الشرك الاكبر آآ انتخابات قل هذه امرأة معتمدة عدة وفاة هل يجوز لها

ان تخرج للتصوت؟ لا لا يجوز - 00:47:44

لا يجوز المعتدة ان تخرج من العدة بحجة انها تريد ان تصوت في الانتخابات حكم تبادل الاصوات آآانا اسميه تبادل الاصوات بالتي sis المستعار تبادل الاصوات التيس المستعار يعني فوت لفلان في دائرتني واصوت لفلان - 00:48:00

في دائرتك لان انا لست في هذه الدائرة قال الكلام اين شخصيتك؟ اين اه عقلك اين اختياراتك؟ هل انت عبد مسیر صوت لفلان لا تصوت لفلان اين آآقرارك الذي تتخذه - 00:48:25

بنفسك لا يجوز هذا الامر تبادل الاصوات فلان وفلان يصوتون لفلان وقد يكون سبئا. مقابل ان يصوت لصاحبنا فلان في لاننا خارج دائرتته فنصوت لشخص ويصوت لنا هو كل هذا لا يجوز - 00:48:42

وينبغي للانسان يترفع عن ان يسير هكذا كأنه عبد مملوك افعل كذا لا تفعل كذا قوة لفلان لا تصوت لفلان هذا كله من الزور والمجتمع عليه نتني الله تبارك وتعالى في التصويت - 00:48:59

انت يعني تقول هذا الانسان خاصة الان لابد ان نعرف ان مجلس الامة عندنا في البلاد هذا سؤال خاص كويتي يعني ان مجلس الامة عندنا هؤلاء يعني يسمونهم سلطة تشريعية - 00:49:14

وتبني على اتفاقاتهم او غالبيتهم قرارات مهمة جدا في الدولة فلا يجوز ان تصوت لمن لا يستحق لمن يشتري لمن يبادل اصوات لا يجوز تضيع البلد وان كنت انت واحدا تضيع - 00:49:29

لا يجوز لك ذلك ان تصوت لمن لا يستحق او تصوت لمن يدفع لك اكثر ثم بعد ذلك يجد الناس يشتكون يقول المجلس ضعيف انت اللي وصلت هذا المسجد الظعيف - 00:49:49

نتني الله تبارك وتعالى ولا نصوت لمن لا يستحق والله المستعان قراء الاصوات نفس الشيء لا يجوز شراء الاصوات طبعا قبل احلف اه له او الف بالطلاق وحلف بدون كفار - 00:50:04

هذا كل كلام فاضي انا اقول لكم من هنا كل انسان يدفع لك مالا لا يجوز لك ان تصوت له كل انسان يدفع لك مالا يقول لك انا اشتري ذمتك - 00:50:25

لا يجوز لك ان تصوت له ولا يجوز لك طبعا ان تأخذ هذا المال ولو اخذت هذا المال ايضا لا يجوز لك ان تصوت له لا يجوز ان تصوت له - 00:50:39

اللي اشتراك فيشتري هو فيبيع ذمته انه عند بيع الذمة وشراء الذمة امر سهل يشتري ذمما ويباع ذمما فيشتري ذمتك ويباع ذمته غدا فلا يجوز لك ان تصوت للانسان دفع لك مالا سواء رددت هذا المال لا او لم ترده. ولو حلفت بالطلاق والعتاق وآآالتحرير - 00:50:52

وعلى كلام بعضهم يمين لا كفارة له. كل هذا الكلام باطل بل يجب عليك الا تصوت له ولو حلفته وتکفر عن يمينك بعشر دنانير والحمد لله او تعطمه عشرة مساكين لكن لا يجوز لك ان تصوت لامثال هؤلاء - 00:51:18

الفاسدين اللتزام بالفرعية كذلك اي فرعية كانت سواء كانت هذه الفرعية عن اه قبيلة او عن طائفة او عن عائلة او عن آآحزن او عن اه جماعة اخوان مسلمين سلفيين - 00:51:35

اه ديمقراطيين ليبراليين اي مجموعة من هذه المجموعات لا يجوز لك ان تلتزم بالفرعية الا اذا كان هذا الذي فوت له الفرع هو افضل الموجود اذا وجدت غيره خيرا منه - 00:52:03

لا يجوز لك ان تصوت لمن التزمت معه بالفرعية سواء كان اي اي فرعية كانت لا يجوز لك انت ازمة بل يجب ان تلتزم مع الاصلاح القوي الامين هذا الذي تصوته - 00:52:22

له اه الغيبة والنميمة المرشح المنافس ليصرف الناس عنه. تصور هذى ما تحتاج فتوى واضح ان غبي وان الغيبة والنميمة من كبار الذنوب والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وجزاكم الله خيرا - 00:52:38